

دوري أبطال أوروبا

«البيتلز» يحك ضيفاً ثقيلاً على «الدرافاو»

حسين سقور

يحل ليفربول ضيفاً ثقيلاً على بورتو اليوم. أجواء باردة تشهدنا المدينة البرتغالية الساحلية، التي تحت كرة القدم. الفريقان التقيا 5 مرات بين أعوام 2001 و2007 في المسابقات القارية، حقق خلالها ليفربول فوزين مقابل فوز لبورتو وتعادل الفريقان في مناسبتين. مواجهات ثنائية مرتقبة ستشهدها المباراة. الأولى ستكون بين الدولي المصري محمد صلاح، مهاجم نادي ليفربول، الذي سيسعى لضخ حارس نادي بورتو الحالي وريال مدريد السابق «المخضرم» إيكير كاسياس لقائمة ضحاياه عبر التسجيل في مرماه، إذا ما شارك الأخير كأساسي في المباراة. أما المواجهة الثانية فستكون عربية - عربية بين صلاح ومهاجم بورتو الجزائري «ياسين إبراهيمي»، الذي لعب أكثر من 150

مباراة بقميص بورتو وتحول إلى معشوق الجماهير في المدينة بعد أن حصد جائزة أفضل لاعب في البرتغال عام 2017.

من حيث الغيابات، يتساوى كل من بورتو وليفربول. فالنادي الإنجليزي سيفتقد لخدمات لاعب خط الوسط الألماني إيمري جان، بداعي تراكم البطاقات الصفراء، فيما يغيب عن صفوف بورتو المدافع القوي، فيليب مونتيرو، بعد تلقيه بطاقة حمراء في آخر مواجهات بورتو بدوري المجموعات. لا شك في أن مدرب الريدز، صاحب المركز الثالث في الدوري الإنجليزي الممتاز الذي يلعب بتشكيلة هجومية، سيعتمد على هجومه الضارب عبر الثلاثي محمد صلاح - روبيرتو فيرمينو وساديو مانيه. على الأرجح، سيهاجم كلوب في «الدرافاو». فالثلاثي ساهم مجتمعاً بتسجيل 82 هدفاً في مختلف المسابقات حيث سجلوا 56

هدفاً وصنعوا 26. وكان نصيب «أبو صلاح» من الأهداف حتى الآن في الدوري الإنجليزي 22 هدفاً، وضعته في وصافة هدافي البريميرليغ بعد مهاجم توتنهام هاري كين. ولكن، تستمر معاناة ليفربول على مستوى

خطة المدافعة لحراسي المرمى الألماني كارلوس والبلجيكي مينوليه لم تفلح في حل مشكلة جراسة المرمى

الدفاع وحراسة المرمى. فحتى بعد انتقال المدافع الهولندي فيرجيل فان ديك قادماً من ساوثهامبتون، تلتقى شبك ليفربول عدداً كبيراً من الأهداف، حيث أن الكامبروني جويل ماتيب والكرواتي ديان لوفرين لا يُقدمان المستوى المطلوب

منهما. كما أن خطة المدافعة التي وضعها كلوب لحراسي المرمى الألماني لوريس كارلوس والبلجيكي سيمون مينوليه لم تفلح في حل مشكلة جراسة المرمى، التي تعتبر واحدة من أهم نقاط ضعف ليفربول هذا الموسم. وفي ظل غياب تشان من المتوقع أن يعتمد كلوب على الهولندي جورجينيو فينالدوم والإنكليزي جايمس ميلنر إضافة إلى السقادم من أرسنال بداية الموسم الكس تشامبرلين الذي يُقدم مستويات جيدة خلال الفترة الأخيرة.

من جهة ثانية سيعتمد مدرب نادي بورتو متصدر الدوري البرتغالي، سيرجيو كونسيساو، على مهاجميه موسى ماريجا و فانسون أبوبكر، اللذين يحتلان المركزين الثالث والرابع في قائمة الهدافين للدوري البرتغالي بـ31 هدفاً للمهاجمين. وستكون مواجهة خاصة للجزائري

ياسين إبراهيمي الذي سيسعى لاستعادة مُستواه الذي تراجعت مؤخراً من بوابة مباراة ليفربول، خاصة بعد كثرة الحديث عن المواجهة الثنائية بينه وبين المصري محمد صلاح. وكان إبراهيمي قد سجل هدفاً وصنع آخر في الدور الأول من دوري أبطال أوروبا خلال مباراة فريقه مع موناكو الفرنسي. وسيعتمد بورتو على تشكيلة «متحفظة» غالباً، على الأرجح ستكون 2-4-4، في محاولة لكسب معركة خط الوسط. ومن المتوقع أيضاً أن يعمل مدرب بورتو على استغلال سلاح الهجمات المرتدة للاستفادة من بطء دفاع ليفربول في الارتداد إلى الخلف، وضعف جراسة المرمى في النادي الإنجليزي. ومن نقاط القوة التي يتمتع بها النادي البرتغالي في مباراة الذهاب، هو عاملاً الأرض والجمهور، فملعب الدراغاو الذي يتسع لأكثر من 50 ألف متفرج يُعتبر من أصعب الملاعب في أوروبا، نظراً إلى ما يشكله الجمهور البرتغالي من ضغط على الفرق الزائرة. وربما تكون مشاركة صلاح فالخير للبرتغاليين، فالمصري واجه نادي بورتو منذ احترافه في أوروبا مرتين، حيث خسر في مواجهة وتعادل في الأخرى.

مواجهة كلاسيكية بين ناديين يمتلكان تاريخاً كبيراً في القارة الأوروبية، فبورتو فاز بدوري الأبطال في مناسبتين عام 1987 و عام 2004، أما نادي «البيتلز»، هو صاحب التاريخ الأوروبي الأعمق إنكليزياً بـ5 بطولات أوروبية أعوام 1977 - 1978 - 1981 - 1984 وفي عام 2005 بعد النهائي التاريخي في اسطنبول على حساب ميلان الإيطالي. وستكون مباراة الإياب في الأنفيلد رود معقل الريدز يوم السادس من آذار/مارس المقبل. المعركة منذ عشرين سنة كانت لتكون أكبر مما هي عليه الآن بكثير. تغيرت الأحوال. لكن الأسمين يحدثان رنيناً كبيراً، رغم كل شيء.



مدافع في التاريخ. قناعات كلوب جبال الدفاع يبدو أنها راسخة أيضاً في ما يخص جراسة المرمى في النادي الإنجليزي، فكلوب يرفض حتى الآن استخدام حارس مرمى صاحب مستوى عال، ويصّر على اللعب بنظام المدافعة بين البلجيكي سيمون مينوليه والألماني «لوريس كارلوس وهما لا يقومان المستويات المطلوبة، مقارنة بغيرهم من الحراس في البريميرليغ. كما أن المدرب الألماني فشل بالاحتفاظ بالنجم البرازيلي فيليب كوتينيho الذي رحل إلى برشلونة خلال فترة الانتقالات الشتوية. عند وصوله إلى ليفربول طلب كلوب من الإدارة منحه ثلاث سنوات للنهوض بالنادي، وإعادة الفريق الواقع على ضفة نهر الميرسي إلى مكانته المحلية والأوروبية. حصل كلوب على فرصته ولكنه لم يصل بعد إلى القمة التي وُعد بها بعد. لديه شبه فرصة في دوري الأبطال اليوم، فلنتنظر!

فرصة جديدة لكلوب

في موسميه الثالث مع نادي ليفربول الإنجليزي، لم ينجح المدرب الألماني يورغن كلوب حتى الآن بتحقيق المطلوب وإرضاء جماهير النادي المتعطش لللقاب. جاء كلوب إلى المدينة الواقعة في شمال غرب بريطانيا، قادماً من بروسيا دورتموند الألماني، حيث صنّع المجد في ملعب «سيغنال إيدونا بارك»، بتحقيق لقبين للبونودوسليغالا، ولقب كأس ألمانيا، بالإضافة إلى بلوغه نهائي دوري أبطال أوروبا، في سبعة مواسم قضاها مع النادي الألماني. عناد كلوب وإصراره على تطبيق قناعاته الخاصة في ليفربول دفع ثمنه باهظاً. فالمدرب الألماني رفض خلال الموسم الماضيين تدعيم خط دفاع الريدز بأسماء مميزة، إلى أن استسلم أخيراً تحت وطأة النتائج القاسية التي تعرّض لها ناديه، فتعاقد مع الهولندي فيرجيل فان ديك قادماً من ساوثهامبتون بـ 75 مليون جنيه إسترليني، ليكون بذلك أعلى

مبغيك ريوبا (أف ب)

